

من العالم

نحتاج لغير هذا

هازم ميخيثيت *

تمتاز الساحة السياسية الاردنية عن سواها، بأن المشتغلين فيها يعيشون قطيعة مقسودة مع من لايوافقهم الرأي تجاه مسألة معينة، وأكثر من ذلك فإن معظم السياسيين الأردنيين في وقتنا الراهن يتمرسون وراء قناعاتهم، ويرفضون سماع وجهة النظر الأخرى، وهم بذلك يبتعدون عن تجربة من سبقهم من السياسيين، الذين لم يجدوا عيبا، أو نقصا إذا ما غيروا نظرتهم إلى بعض الامور، وغيروا تبعاً لذلك تحالفاتهم، مؤمنين بأن السياسة هي فن الممكن، وأن المصالح هي التي تحرك المواقف وتقرضها، وأن الثبات على خط واحد قد يكون مفيدا من الناحية الايديولوجية، ولكن يتفرض للتظنير من برج انزاله، لكنه شديد الضرر للسياسي المتحرك في ميدان الفعل، والساعي لتحقيق برامجه سواء منها الاقتصادية، أو الاجتماعية، وحتى السياسية.

لاعتقد أنه كثير على السياسيين الاردنيين، أن يقرأوا التجربة اللبنانية الماثلة للبيان، وأن يلاحظوا تغير التحالفات بين القادة السياسيين، وصولاً إلى تغيير المواقف، وبما يخدم الهدف النهائي الذي يسعى إليه السياسي اللبناني، وللتذكير فان جنبلاط الابن سكت حوالي عقدين من الزمان عن المتهمين بقتل والده، حتى أنه في بعض المنقطعات ساير سياساتهم، وليس ذلك عيبا، بل أنه احتاج الى شجاعة نادرة ليصمت، واحتاج إلى صبر الجمال ليكتم

ما في نفسه، وللاحظة سياسيينا فان سعد الحريري كان في مقدمة مستقبلي الأسرى اللبنانيين المحررين بجهود حزب الله، على ما بينه وبين ذلك الحزب، وإذا كلف أحدهم نفسه، فان مراجعة تحالفات السياسيين اللبنانيين ستصيبه بالهشمة، لأن واحدا منهم لم يغيرها أكثر من مرة لتحقيق أهدافه، حتى ولو كان الهدف يقف عند حدود البقاء في الصورة، وعدم الانزواء. أما إذا فكر أحد سياسيينا بمراجعة التجربة العراقية الراهنة، فسوف يضاجأ بإمكانية تغيير التحالفات بسرعة الضوء، سيما وراء المصالح، وليس تحقيقا للمبادئ، التي يظل مكانها الضمير، وليس ساحة الحراك

اليومي، وليس غريباً أن يتجالف الكرد اليوم مع الشيعة، ثم يتحالفون غداً مع العرب السنة، إذا كان ذلك يحقق مصالحهم، ولن يلوم أحد الذين تحالفوا يوماً مع القاعدة ثم انقلبوا ضدها ، حين تضاربت المصالح، وصولاً إلى شن حرب ضدها، وطردها من مناطقتهم، أما جبهة التوافق فقد انسحبت من الحكومة لتعود إليها، ويفتش البعث النهار عن حليف من القوى التي اعتاد قمعها حين كان في السلطة، وينهارتحالف التيار الصدري مع حزب الدعوة والمالكي، حين شعر الأخير أن الصوريين يؤخرون مسيرة انجازاته، لكن ذلك لن يمنع تحالفهما ثانية في المستقبل.

وليس كثيرا على سياسيينا، إعادة قراءة الحراك السياسي في بلدنا في خمسينيات القرن الماضي، حين أنشأ المرحوم هزاع المجالي حزباً مع المرحوم سليمان النابلسي، ثم افتترقا، من دون أن يتحولا إلى أعداء يرفض كل منهما مواجهة الآخر حين اختلفت بهما السبل، فسلك كل واحد طريقاً مغايراً للآخر، وحين كان رئيس الوزراء يقبل العودة وزيرا في الحكومة التي خلفت حكومته، ولم يكن يجد في تراجعهم من الموقع الأول إلى موقع آخر ضيرا، طالما أن الهدف هو الخدمة العامة، ولم يعرف عن سياسيي ذلك الزمان اللجوء إلى موضة الصالونات السياسية التي لا هم لمرتابيها غير طعن الآخرين، والتشكيك بإجازاتهم.

يتحالف زيد مع عمرو، فيؤمن أن ذلك أبدي، وأنه معيب لكليهما إذا انفضمت عرى ذلك التحالف (المقدس)، ولو كان استمراره ضار لكليهما، ويعارض سياسي خطوة سياسية لأخر، فيتقول ذلك إلى عداء شخصي بينهما يشمل العائلتين، وقد يستمر حتى يصيب الورثة إن كانوا يعملون في الحفل ذاته، وينسى الجميع أن الثبات الوحيد في العمل السياسي هو التغير وسرعة التكيف مع الأحداث.

*** مدير مكتب المدعي فيمات**

إيران تتوقع انفراجا بمحادثات نووية في جنيف اليوم بمشاركة امريكية

أنقرة / الوكالات

قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الجمعة ان المحادثات الجديدة التي ستبدأ يوم السبت بشأن برنامج بلاده النووي المتنازع عليه ايجابية وتشير الى تطورات جيدة في المستقبل.

وقال متكي في مؤتمر صحفي في العاصمة التركية أنقرة "عملية التفاوض الجديدة ايجابية والإجراءات جيدة. وهي تشير الى تطورات جيدة للمستقبل. وأمل في ان تنعكس هذه المؤشرات الطيبة في هذه العملية في المحتوى".

وقال "أأمل في ان تخرج نتائج جيدة اذا استمرت العملية على هذا النحو". وأجرى متكي محادثات مع نظيره التركي علي باباجان بشأن البرنامج النووي لايران.

وقالت الولايات المتحدة الاربعة الماضية انها سترسل مبعوثا الى جنيف لينضم الى المحادثات النووية مع ايران للمرة الاولى ليؤكد للجمهورية الاسلامية والاطراف الاخرى ان واشنطن تريد حلا دبلوماسيا لهذه الازمة.

ويتضمن الدبلوماسي الأمريكي الرفيع وليام بيرنز الى منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ومسؤولين من بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين للمشاركة في المحادثات. وتتهم الولايات المتحدة التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع ايران بعد وقت قصير من الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩ طهران بالسعي الى صنع قنابل نووية.

وذكرت تقارير صحفية ان اجتماع متكي مع نظيره التركي علي باباجان يأتي بعد لقاء بين باباجان وستيفن هادلي مستشار الامن القومي الأمريكي، ودعوتة إلى إجراء حوار يهدف إلى حل أزمة الملف النووي الإيراني.

بيروت / الوكالات

اتهم لبنان إسرائيل بخرق سيادته بإرسال رسائل تهديد عبر الهواتف إلى مواطنيه. وكان المئات من اللبنانيين قد تلقوا رسائل صوتية على هواتفهم تدعوهم إلى التخلي عن دعم حزب الله، وإلا فسواجهون حربا جديدة مع إسرائيل. كذلك حملت إسرائيل الموقع الإلكتروني لتبادل التسجيلات "يوتيوب" شريطا بالعربية تصف فيه سمير القنطار. الأسير اللبناني الأقدم في السجون الإسرائيلية. بأنه "أشد المجرمين سفالة".

وشيع حزب الله امس الجمعة جنازات مقاتليه الثمانية الذين استعاد جنثهم من إسرائيل ضمن صفقة التبادل معها.

وكانت إسرائيل قد أفرجت عن القنطار ضمن صفقة التبادل التي أبرمتها مع حزب الله وتسلمت بموسجبه جنثي الجنديين الإسرائيليين اللذين كانا محتجزين لدى الحزب.

وتواصلت الاحتفالات في لبنان ترحيبا بالافراج عن الاسرى اللبنانيين الخمسة لدى إسرائيل، ومنهم سمير القنطار.

وقال القنطار انه غير آبه

CMS CMS INTL

CMS CARTOONISTS INTERNATIONAL
www.cartoonists.com



عن مجلة سلات مـاـزـين

تخطوي على دعوة للتخلي عن حزب الله

لبنان تتهم اسرائيل بارسال رسائل تهديد عبر الهواتف النقالة

مسلحة في قطاع غزة.

وقد ارتفعت في إسرائيل أصوات عديدة تنتقد الصفقة التي أبرمتها مع حزب الله وأفرجت بموجبها عن القنطار الذي قضى نحو ٣٠ عاما في سجونها. وأعرب كثيرون عن خوفهم من أن تشجع مثل هذه الصفقة على اختطاف إسرائيلييين رهائن لمبادلتهم بأسرى عرب محتجزين في السجون الإسرائيلية.

وقال مارتن شيرمان الخبير العسكري الإسرائيلي "ما فعلناه جعل اختطاف الجنود أفضل طريقة لتحقيق المكاسب". كما طرحت هذه الصفقة تساؤلات حول ما إذا تعين على إسرائيل الآن مراجعة السياسة التي تلتزم بها من إعادة كل جندي من جنودها من أرض الحركة بأي ثمن.

وتلتزم إسرائيل بهذه السياسة منذ تأسيسها، وذلك لبث روح الولاء والالتزام في نفوس أفراد قواتها، وأكدت هذه السياسة الأريعاء في بيان أصدره الجيش الإسرائيلي.

وتكسب هذه الانتقادات أهمية خاصة لأن إسرائيل متخرطة الآن في مفاوضات مع حركة حماس للإفراج عن شاليط.

الافراج عن ابن القذافي بكفالة في سويسرا

على خلفية قيادتها بسرعة مفرطة في جادة الشان زيليزي في باريس. وأفرجت الشرطة الفرنسية عنهما آنذاك بعد اعتذار دبلوماسيين ليبيين. وكانت الشرطة الفرنسية قد احتجزت الابن الأصغر للقذافي لكنها سرعان ما أفرجت عنه بسبب تمتعه بالحصانة الدبلوماسية. جناح حصري ولم يتضغ بعد ما إذا كان هنييعل يتمتع بالحصانة الدبلوماسية في سويسرا حيث سافر إلى هناك رفقة زوجته في انتظار ميلاد جنينهما.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك، امام جمع المدنيين والعسكريين في التشييع، ان اسرائيل ملتزمة باعادة كل من يتم اسره من جنودها.

كما تعهد باراك بالعمل على الافراج عن الاسرى الاسرائيليين كافة، ومنهم جلعاد شاليط الذي تحتجزه جماعة فلسطينية

عنهم اسمه الحركي "رضوان". وكان أسر حزب الله للجنديين الداد ريغيف وإيهود جولدفاسر في تموز ٢٠٠٦ قد فجر حربا دامت ٢٣ يوما قالت إسرائيل انها شنتها للإفراج عنهما.

ولم يفضح حزب الله عن مصيرالجنديين حتى وقت تسليم الجنثين.

قيامه في الصباح، مع الأسرى الأربعة الآخرين المفرج عنهم، بزيارة مقبرة الشهداء في الضاحية الجنوبية مقل حزب الله والمعروفة باسم "روضة الشهداء"، حيث وضعوا إكليلاً من الزهور على ضريح القائد في حزب الله المغتال عماد مغنية، والتي حملت عملية الإفراج

جنيف / الوكالات

أفرجت السلطات السويسرية عن الابن الأصغر للزعيم الليبي معمر القذافي بكفالة مالية بعد توجيه اتهامات رسمية له بالاعتداء على موظفين كانا يعملان لديه. وكانت الشرطة السويسرية قد اقتادت هنييعل القذافي وزوجته الحامل في شهرها الأخيرة إلى مركز الشرطة الثلاثاء بعد تلقيها بلاغا باعتدائهما على موظفين يعملان لديهما في فندق فخم بجنيف.

ويواجه الزوجان تهما تتعلق

عبد الله واد: بوش قرر ارسال قنوات أمريكية الى دارفور

من جهة أخرى طالب المبعوث الصيني إلى دارفور القوى العالمية بوضع المخاوف الأفريقية والعربية في الاعتبار في ما يتعلق بتوجيه تهمة الإبادة الجماعية إلى الرئيس السوداني عمر حسن البشير وحذر من أن هذه العملية القضائية قد تقوض جهود السلام. وقال ليو جوي جين المبعوث الصيني إلى دارفور بغرب السودان امس الجمعة ان طلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية لقاء القبض على البشير يمكن ان يهدد نشر قوات حفظ السلام في الاقليم الذي تعصف به الصراعات وامال استئناف المفاوضات السياسية في دارفور.

وصرح بأن هذه الخطوات القضائية يجب الا تضر بالجهود الأخرى. وأضاف "الامم المتحدة تستخدم هذه الاجراءات المتباينة ويجب ان تضمن أولوياتها، استخدام اجراء ما يجب الا يقوض الاجراءات الأخرى. لا ترسلوا اشارات خاطئة او تلك التي تشيع حالة من الفوضى".

وكانت تصريحات المبعوث الصيني أول تعليق علني مسهب على توجيه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو يوم الاثنين تهمة الإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب وجرائم انسانية في دارفور للبشير.

يمكنه ان يقف موقف المتفرج بينما يجري ارتكاب جريمة. وقال واد في بيانه "الامر لا يرجع الى في الدفاع عن الرئيس البشير اذا كان مذنباً". وفي ترديد لرؤية الاتحاد الافريقي هذا الاسبوع قال واد ان اتهام المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للبشير بحدوث الوضع في دارفور سوءا ويخلق "قوضى لا توصف".

وأضاف انه يفضل أن يرى تعليقاً لاي أمر اعتقال للرئيس السوداني لمدة عام مما يساعد على مواصلة التحقيقات في قضيةه.

وقال الرئيس السنغالي -وهو محام- "القانون يقول

المتهم بريء حتى تثبت ادانته".

وتابع واد قائلا في بيانه دون مزيد من التفاصيل "سأفعل انا ورؤساء الدول الافريقية بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الافريقي ما يلزم فيما يتعلق بالرئيس البشير لكي يتسنى اتخاذ الاجراءات كافة لتحقيق حل عادل ودائم لهذه الازمة".

وحاول الرئيس السنغالي من دون نجاح التوسط للوصول الى اتفاق سلام بين السودان وجارتها تشاد. وانهار اتفاق عدم اعتداء وقع في دكار في منتصف اذار الماضي بين البشير ونظيره التشادي اديريس ديبي وسط اتهامات متبادلة بانتهاكات للحدود.

الآخرين تحذيرات الرئيس بوش من انه اذا لم تفعل افريقيا شيئا لانهاء الماساة في دارفور فإن الولايات المتحدة قد تتجاوز مجلس الامن الدولي وترسل وحدات عسكرية الى دارفور". وأضاف "حاولت أنا وزملائي الافارقة اقناعه بالدولن عن ذلك واقناعه بان يترك لنا الامر لمحاولة حل هذه المشكلة بيننا نحن الافارقة". وايدت الولايات المتحدة نشر قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور وساعدت في نقل قوات حفظ السلام جوا من وإلى منطقة دارفور التي مزقتها العنف في غرب السودان.

وستل جوردون جوندرو المتحدث باسم البيت الابيض التعقيب على تصريحات واد فقال "الرئيس ملتزم بمساندة قوة حفظ السلام المشتركة للاتحاد الافريقي والامم المتحدة".

وقال واد انه اخذ تحذير بوش بارسال قوات الى دارفور "بجدية تامة ... خصوصا انه في حالة الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق أبلغني به بوش مسبقا قبل يومين من القيام به".

وقال الزعيم السنغالي الذي حاول الوساطة من أجل المساعدة في إنهاء القتال في دارفور انه يدرك معاناة المدنيين هناك لكونه مدافعا عن حقوق الانسان لا

دكار / الوكالات

وأعلنت الحكومة السنغالية عن هذه الخطوة عقب محادثات جرت في العاصمة دكار يوم الخميس الماضي بين وزيري خارجية السودان وتشاد وممثلي الاتحاد الافريقي الذي يرضى اتفاق سلام وقع في اذار بين البلدين.

من جهة أخرى قال الرئيس السنغالي عبد الله واد ان الرئيس الأمريكي جورج بوش قال لزعماء افارقة في إحدى المراحل ان الولايات المتحدة قد ترسل قوات الى دارفور في السودان اذا لم يعملوا على ايقاف ما يرى انه اباداة جماعية هناك. وأضاف واد ان بوش الذي ضغط بشدة من أجل تحرك دولي قوي لإنهاء الصراع الدائر منذ خمس سنوات في دارفور وجه هذه التحذيرات له ولكنه لم يحدد متى وفي أي ظروف.

وفي تعليق على خطوة كبير مدعي المحكمة الجنائية الدولية هذا الاسبوع بالسعي الى اصدار أمر قبض على الرئيس السوداني عمر حسن البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب قال واد ان بوش "يعلن دانها بصوت مرتفع وبوضوح ان الولايات المتحدة تعتبر ان البشير ارتكب اباداة جماعية في دارفور".

وقال الزعيم السنغالي في بيان صدر في دكار "تعين علي أن أنقل للرئيس البشير ولزملائي الافارقة